

## لسان العرب

( حرر ) الحرُّ ضدُّ البرِّ والجمع حُرُّورٌ وأحاررٌ على غير قياس من وجهين أحدهما بناؤه والآخر إظهار تضعيفه قال ابن دريد لا أعرف ما صحته والحرُّ نقيض البارد والحرارة ضدُّ البرودة أبو عبيدة السَّمُومُ الريح الحارة بالنهار وقد تكون بالليل والحرُّورُ الريح الحارة بالليل وقد تكون بالنهار قال العجاج ونَسَجَتِ لَوَافِحُ الحَرُّورِ سَبَائِبًا كَسَرَقِ الحَرِيرِ الجوهري الحرُّورُ الريح الحارة وهي بالليل كالسَّمُومِ بالنهار وأنشد ابن سيده لجريز طلائعنا بيمُستَنِّ الحَرُّورِ كأنَّنا لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صائم مستن الحرور مشتدَّ حرها أي الموضع الذي اشتدَّ فيه يقول نزلنا هنالك فبنينا خِباءً عاليًا ترفعه الريح من جوانبه فكأنه فرس صائم أي واقف يذب عن نفسه الذباب والبعوض بسدِّيبِ ذَنَبِهِ شبه رَفْرَقَ الفُسْطاطِ عند تحركه لهبوب الريح بسدِّيبِ هذا الفرس والحرُّورُ حر الشمس وقيل الحرُّورُ استيقاد الحرِّ ولَفْحُهُ وهو يكون بالنهار والليل والسَّمُومُ لا يكون إلا بالنهار وفي التنزيل ولا الطِّلُّ ولا الحرُّورُ قال ثعلب الظل ههنا الجنة والحرور النار قال ابن سيده والذي عندي أن الظل هو الظل بعينه والحرور الحرُّ بعينه وقال الزجاج معناه لا يستوي أصحاب الحق الذين هم في ظل من الحق وأصحاب الباطل الذين هم في حرُّورٍ أي حرٍّ دائم ليلاً ونهاراً وجمع الحرُّورِ حَرَارِيرٌ قال مَضَرَّسٌ بِلَمَّ سَاءَةٌ قد صادَفَ الصَّيْفُ مَاءَهَا وفاضتْ عليها شَمْسُهُ وحَرَارِيرُهُ وتقول .

( \* قوله « وتقول إلخ » حاصله أنه من باب ضرب وقعد وعلم كما في القاموس والمصباح وغيرهما وقد انفرد المؤلف بوحدة وهي كسر العين في الماضي والمضارع ) حَرَّ النَّهَارُ وهو يَحْرُّ حَرًّا وقد حَرَّرَتْ يا يوم تَحْرُّ وحَرَّرَتْ تَحْرِرٌ بالكسر وتَحْرُّ الأَخيرة عن اللحياني حَرًّا وحَرَّةً وحَرَّارَةً وحَرُّورًا أي اشتدَّ حَرُّكَ وقد تكون الحَرَّارَةُ للاسم وجمعها حينئذ حَرَارَاتٌ قال الشاعر بَدَمَعِ ذِي حَرَارَاتٍ عَلَى الخَدَّيْنِ ذِي هَيْدَبٍ وقد تكون الحَرَارَاتُ هنا جمع حَرَّارَةٍ الذي هو المصدر إلا أن الأَوَّلَ أَقْرَبُ قال الجوهري وأحَرَّ النَّهَارُ لغة سمعها الكسائي الكسائي شيء حارٌّ يارُّ جارٌّ وهو حَرَّانٌ يَرَّانٌ جَرَّانٌ وقال اللحياني حَرَّرَتْ يا رجل تَحْرُّ حَرَّةً وحَرَّارَةً قال ابن سيده أراه إنما يعني الحَرَّ لا الحُرِّيَّةَ وقال الكسائي حَرَّرَتْ تَحْرُّ من الحُرِّيَّةِ لا غير وقال ابن الأعرابي حَرَّ يَحْرُّ حَرَّارًا إذا عَتَقَ وحَرَّ يَحْرُّ حُرِّيَّةً من حُرِّيَّةِ الأَصْلِ وحَرَّ الرَّجُلُ يَحْرُّ حَرَّةً

عَطَشَ قال الجوهري فهذه الثلاثة بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل وفي حديث الحجاج أَنه باع مُعْتَقًا في حَرَارِهِ الحَرَارِ بالفتح مصدر من حَرَّ يَحْرُرُ إِذَا صار حُرًّا والاسم الحُرِّيَّةُ وحَرَّ يَحْرُرُ إِذَا سَخُنَ ماءٌ أو غيره ابن سيده وإني لأجد حِرَّةً وقِرَّةً أَي حَرًّا وقُرًّا والحِرَّةُ والحَرَارَةُ العَطَشُ وقيل شدته قال الجوهري ومنه قولهم أَشَدُّ العَطَشِ حِرَّةٌ على قِرَّةٍ إِذَا عطش في يوم بارد ويقال إِنما كسروا الحِرَّةَ لمكان القِرَّةِ ورجل حَرَّانٌ عَطَشَانٌ من قوم حِرَارٍ وحَرَارَى وحُرَارَى الأَخيرتان عن اللحياني وامرأة حَرَّى من نسوة حِرَارٍ وحَرَارَى عَطَشَى وفي الحديث في كل كَبِيدٍ حَرَّى أَجْرُ الحَرَّى فَعَلَمَى من الحَرَّى وهي تَأْنِيثُ حَرَّانٍ وهما للمبالغة يريد أَنها لشدة حَرِّها قد عَطَشَتْ وَيَسَّتْ من العَطَشِ قال ابن الأثير والمعنى أَن في سَقْيِ كل ذي كبد حَرَّى أَجْرًا وقيل أَراد بالكبد الحرى حياة صاحبها لَأَنه إِنا تكون كبده حرى إِذا كان فيه حياة يعني في سقي كل ذي روح من الحيوان ويشهد له ما جاء في الحديث الآخر في كل كبد حارَّة أَجر والحديث الآخر ما دخل جَوْفِي ما يدخل جَوْفَ حَرَّانٍ كَبِيدٍ وما جاء في حديث ابن عباس أَنه نهى مضاربه أَن يشتري بماله ذا كَبِيدٍ رَطْبِيَّةٍ وفي حديث آخر في كل كبد حرى رطبة أَجر قال وفي هذه الرواية ضعف فَأما معنى رطبة فقيل إِن الكبد إِذا ظمئت ترطب وكذا إِذا أُلقيت على النار وقيل كنى بالرطوبة عن الحياة فَإِن الميت يابس الكبد وقيل وصفها بما يؤول أَمرها إِليه ابن سيده حَرَّتٌ كبده وصدرة وهي تَحْرُرُ حِرَّةً وحَرَارَةً وحَرَارًا قال وحَرَّ صَدْرُ الشيخ حتى صَلَّأَ أَي التهبت الحَرَارَةُ في صدره حتى سمع لها صَليلاً واسْتَحْرَّتْ كلاهما يبست كبده من عطشٍ أو حزن ومصدره الحَرَّرُ وفي حديث عيينة بن حِصْنٍ حتى أُذِيقَ نَسَاهُ من الحَرِّ مِثْلَ ما أَذَاقَ نَسَايَ يعني حُرْقَةَ القلب من الوجد والغيط والمشقة ومنه حديث أُم المهاجر لما نُعِيَ عُمَرُ قالت واحرَّاه فقال الغلام حَرَّانُ تَشَّرَ فملاً البَشَرَ وأَحْرَّها إِقُّ والعرب تقول في دعائها على الإنسان ما له أَحْرَّ إِقُّ صَدْرَهُ أَي أَعطشه وقيل معناه أَعْطَشَ إِقُّ هَامَتَهُ وأَحْرَّ الرجلُ فهو مُحْرَّرٌ أَي صارت إِليه حِرَارًا أَي عَطَشًا ورجل مُحْرَّرٌ عطشت إِليه وفي الدعاء سلط إِقُّ عليه الحِرَّةُ تحت القِرَّةِ يريد العطش مع البرد وأورده ابن سيده منكراً فقال ومن كلامهم حِرَّةٌ تحت قِرَّةٍ أَي عطشٌ في يوم بارد وقال اللحياني هو دعاء معناه رماه إِقُّ بالعطش والبرد وقال ابن دريد الحِرَّةُ حَرارة العطش والتهابه قال ومن دعائهم رماه إِقُّ بالحِرَّةِ والقِرَّةِ أَي بالعطش والبرد ويقال إِنني لأجد لهذا الطعام حَرَّةً في فمي أَي حَرارةً ولذَّعاً والحَرَارَةُ حُرْقَةُ الفم من طعم الشيء وفي القلب من التوجع والأَعْرَفُ الحَرَّةُ وسيأُتي ذكره وقال ابن شميل الفُلْفُلُ له حَرَارَةٌ

ودَرَآوَةٌ بِالرَّاءِ وَالْوَاوِ وَالْحَرَّةِ حَرَارَةٌ فِي الْحَلْقِ فَإِنَّ زَادَتْ فِيهِ الْحَرُّ وَهِيَ حَرُّوَةٌ ثُمَّ  
 الثَّخِثَتْ حَتَّى جَاءَتْهُمُ الْجَأْزُ ثُمَّ الشَّرْقُ ثُمَّ الْفُؤُوقُ ثُمَّ الْحَرَضُ ثُمَّ الْعَسْفُ وَهُوَ عِنْدَ  
 خُرُوجِ الرُّوحِ وَامْرَأَةٌ حَرِيرَةٌ حَزِينَةٌ مُحَرَّقَةٌ الْكَبِدُ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ نِسَاءَ سُيِّدِينَ  
 فَضْرِبَتْ عَلَيْهِنَّ الْمُكْتَبَةَ الصُّفْرُ وَهِيَ الْقِدَاحُ خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ  
 مَجْلَدًا وَدَارَتْ عَلَيْهِنَّ الْمُقَرَّمَةُ الصُّفْرُ وَفِي التَّهْذِيبِ الْمُكْتَبَةَ  
 الصُّفْرُ وَحَرِيرَاتٍ أَيْ مَحْرُورَاتٍ يَجِدْنَ حَرَارَةً فِي صُدُورِهِنَّ وَحَرِيرَةٌ فِي مَعْنَى  
 مَحْرُورَةٌ وَإِنَّمَا دَخَلَتْهَا الْهَاءُ لَمَّا كَانَتْ فِي مَعْنَى حَزِينَةٌ كَمَا أُدْخِلَتْ فِي دَمِيدَةٍ لِأَنَّهَا  
 فِي مَعْنَى رَشِيدَةٍ قَالَ وَالْمَجْلَدُ قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ تَلْتَدِمُ بِهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ  
 وَالْمُكْتَبَةُ السَّهَامُ الَّتِي أُجِيلَتْ عَلَيْهِنَّ حِينَ اقْتَسَمْنَ وَاسْتَهَمَّ عَلَيْهِنَّ وَاسْتَحَرَّ  
 الْقَتْلُ وَحَرٌّ بِمَعْنَى اشْتَدَّ وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو جَمَعَ الْقُرْآنَ إِذْ قُتِلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ  
 الْيَمَامَةِ بِقُرْءِ الْقرآنِ أَيْ اشْتَدَّ وَكَثُرَ وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَرِّ الشَّدَّةِ وَمِنْهُ  
 حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ حَمْسٍ الْوَعْدِيُّ وَاسْتَحَرَّ الْمَوْتَ وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ A فَسَأَلْتَهُ خَادِمًا يَقِيكَ حَرًّا مَا أَتَيْتِ فِيهِ مِنْ  
 الْعَمَلِ وَفِي رِوَايَةٍ حَارًّا مَا أَتَيْتِ فِيهِ يَعْنِي التَّعَبَ وَالْمَشَقَّةَ مِنْ خِدْمَةِ الْبَيْتِ لِأَنَّ الْحَرَارَةَ  
 مَقْرُونَةٌ بِهِمَا كَمَا أَنَّ الْبُرْدَ مَقْرُونٌ بِالرَّاحَةِ وَالسُّكُونَ وَالْحَارُّ الشَّاقُّ الْمُتَّعِبُ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
 الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ لِأَبِيهِ لَمَّا أَمَرَهُ بِجِلْدِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقِبَةَ وَجَلَّ حَارًّا هَا مِنْ تَوَلَّى  
 قَارًّا هَا أَيْ وَجَلَّ الْجَلْدُ مِنْ يَلْزَمُ الْوَلِيدَ أَمْرُهُ وَيَعْنِيهِ شَأْنُهُ وَالْقَارُّ ضِدُّ  
 الْحَارِّ وَالْحَرِيرُ الْمَحْرُورُ الَّذِي تَدَاخَلَتْهُ حَرَارَةٌ الْغَيْظِ وَغَيْرِهِ وَالْحَرَّةُ أَرْضٌ ذَاتُ  
 حِجَارَةٍ سَوْدٍ نَخِرَاتٍ كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ وَالْحَرَّةُ مِنَ الْأَرْضِينَ الصُّلْبَةِ الْغَلِيظَةِ الَّتِي  
 أَلْبَسَتْهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ نَخْرَةٌ كَأَنَّهَا مَطْرَتْ وَالْجَمْعُ حَرَرَاتٌ وَحَرَارٌ قَالَ سِيبَوِيهِ وَزَعَمَ يُونُسُ  
 أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةً وَحَرُّونَ جَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ يُشْبِهُونَهُ بِقَوْلِهِمْ أَرْضٌ وَأَرْضُونَ  
 لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ مِثْلُهَا قَالَ وَزَعَمَ يُونُسُ أَيْضًا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةً وَإِحْرًا وَنَ يَعْنِي  
 الْحَرَارَةَ كَأَنَّهَا جَمْعُ إِحْرَةٍ وَلَكِنْ لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لَزَيْدِ بْنِ عَتَاهِيَةَ التَّمِيمِيَّ  
 وَكَانَ زَيْدٌ الْمَذْكُورُ لَمَّا عَظِمَ الْبَلَاءُ بِصَفِّينَ قَدْ انْهَزَمَ وَلَحِقَ بِالْكَوْفَةِ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ أَعْطَى  
 أَصْحَابَهُ يَوْمَ الْجَمَلِ خَمْسًا مِائَةً مِنْ بَيْتِ مَالِ الْبَصْرَةِ فَلَمَّا قَدَّمَ زَيْدٌ عَلَى أَهْلِهِ قَالَتْ لَهُ  
 ابْنَتُهُ أَيْنَ خَمْسُ الْمِائَةِ؟ فَقَالَ إِنَّنِي أَبَاكَ فَرَّ يَوْمَ صَفِّينَ لَمَّا رَأَى عَكَّالًا  
 وَالْأَشْعَرِيَّيْنِ وَقَيْسَ عَيْلَانَ الْهَوَازِيَّيْنِ وَابْنَ زُمَيْرٍ فِي سِرَاةِ الْكِنْدِيِّينَ وَذَا  
 الْكَلَّاعِ سَيِّدَ الْيَمَانِيِّينَ وَحَابِسًا يَسْتَنْ فِي الطَّائِفِيِّينَ قَالَ لِيَنْفَسِرَ السُّوْعُ هَلْ  
 تَفَرَّيْنِ؟ لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِحْرِيِّينَ وَالْخَمْسُ قَدْ جَشَّ مَنَّاكَ الْأَمْرِيُّينَ  
 جَمْرًا إِلَى الْكُوْفَةِ مِنْ قِنْدِسَرِيِّينَ وَيُرْوَى قَدْ تُجْشِمُكَ وَقَدْ يُجْشِمُكَ وَقَالَ ابْنُ

سيده معنى لا خمس ما ورد في حديث صفين أن معاوية زاد أصحابه يوم صفين خمسمائة فلما  
 التَقَوْا بعد ذلك قال أصحاب علي رضوان الله عليهم لا خمس إلا جندل الإِحرسيين أرادوا لا  
 خمسمائة والذي ذكره الخطابي أن حَيَّةَ العُرَنيَّ قال شهدنا مع علي يوم الجَمَلِ  
 فقسم ما في العسكر بيننا فأصاب كل رجل منا خمسمائة خمسمائة فقال بعضهم يوم صفين  
 الأبيات قال ابن الأثير ورواه بعضهم لا خمس بكسر الخاء من وِردِ الإِبل قال والفتح  
 أشبه بالحديث ومعناه ليس لك اليوم إلا الحجارة والخيبة والإِحرسيين جمع الحَرَّةِ  
 قال بعض النحويين إن قال قائل ما بالهم قالوا في جمع حَرَّةٍ وإِحرَّةٍ حَرُّونَ  
 وإِحرُّونَ وإِنما يفعل ذلك في المحذوف نحو ظُبَيْةٍ وِثْبِيَّةٍ وليست حَرَّةٌ ولا إِحرَّةٌ مما  
 حذف منه شيء من أصوله ولا هو بمنزلة أَرْضٍ في أَنه مؤنث بغير هاء ؟ فالجواب إن الأصل  
 في إِحرَّةٍ إِحرَّرةٌ وهي إِفْعَلَةٌ ثم إنهم كرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد  
 فأسكنوا الأَوَّلَ منهما ونقلوا حركته إلى ما قبله وأدغموه في الذي بعده فلما دخل على  
 الكلمة هذا الإِعلال والتوهين عوضوها منه أن جمعوها بالواو والنون فقالوا إِحرُّونَ  
 ولما فعلوا ذلك في إِحرَّةٍ أجزوا عليها حَرَّةٌ فقالوا حَرُّونَ وإن لم يكن لحقها  
 تغيير ولا حذف لأنها أُخْتٌ إِحرَّةٍ من لفظها ومعناها وإن شئت قلت إنهم قد أدغموا عين  
 حَرَّةٍ في لامها وذلك ضرب من الإِعلال لحقها وقال ثعلب إن ما هو الأَحَرُّينَ قال جاء به  
 على أَحَرِّ كَأَنه أراد هذا الموضع الأَحَرِّ أَي الذي هو أَحَرُّ من غيره فصيره  
 كالأَكْرَمينَ والأَرْحَمينَ والحَرَّةُ أَرْضٌ بظاهر المدينة بها حجارة سود كبيرة كانت بها وقعة  
 وفي حديث جابر فكانت زيادة رسول الله ﷺ A معي لا تفارقني حتى ذهبتُ مني يوم الحَرَّةِ قال  
 ابن الأثير قد تكرر ذكر الحرَّةِ ويومها في الحديث وهو مشهور في الإسلام أيام يزيد بن  
 معاوية لما انتهب المدينة عسكره من أهل الشام الذين نديهم لقتال أهل المدينة من  
 الصحابة والتابعين وأمر عليهم مسلم بن عقبة المرسي في ذي الحجة سنة ثلاث وستين  
 وعقبها هلك يزيد وفي التهذيب الحَرَّةُ أَرْضٌ ذات حجارة سود نخرة كأَنما أُحْرِقت بالنار  
 وقال ابن شميل الحَرَّةُ الأَرْضُ مسيرة ليلتين سريعتين أو ثلاث فيها حجارة أمثال الإِبل  
 البروك كأَنما شُدَّتْ بالنار وما تحتها أَرْضٌ غليظة من قاع ليس بأسود وإِنما  
 سوَّدها كثرة حجارته وتدانيها وقال ابن الأعرابي الحرَّةُ الرجاء الصلبة الشديدة وقال  
 غيره هي التي أعلاها سود وأسفلها بيض وقال أبو عمرو تكون الحرَّةُ مستديرة فإذا كان  
 منها شيء مستطيلاً ليس بواسع فذلك الكُرَاعُ وأَرْضُ حَرِّ يَرمِيه رَمْلِيَّةٌ لينة وبغير حَرِّ يَرمِيه  
 يرمى في الحَرَّةِ وللعرب حِرَارٌ معروفة ذوات عدد حَرَّةُ النار لبني سُليم وهي تسمى  
 أُمَّ صَدَّارٍ وحَرَّةُ لَيْلَى وحرة راجلٍ وحرة واقمٍ بالمدينة وحرة النار لبني عَيْسٍ وحرة  
 غَلَّاسٍ قال الشاعر لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى اسْتَعَاثَ شَرِيدُهُمْ بِحَرَّةِ غَلَّاسٍ وَشَلْوِ

مُزَّزِقٍ وَالْحُرُّ بِالضَّمِّ نَقِيضُ الْعَبْدِ وَالْجَمْعُ أَحْرَارٌ وَحِرَارٌ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ  
 وَالْحُرَّةُ نَقِيضُ الْأَمَةِ وَالْجَمْعُ حَرَائِرٌ شَاذٌ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَمْرٍو قَالَ لِلنِّسَاءِ اللَّاتِي كُنَّ يَخْرُجْنَ  
 إِلَى الْمَسْجِدِ لِأَرْدَنِّ كُنَّ حَرَائِرَ أَيَّ لِأَلْزَمْنَكُنَّ الْبَيْوتَ فَلَا تَخْرُجْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ لِأَنَّ  
 الْحِجَابَ إِنَّمَا ضَرَبَ عَلَى الْحَرَائِرِ دُونَ الْإِمَاءِ وَحَرَّرَهُ أُعْتَقَهُ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ فَعَلَ كَذَا  
 وَكَذَا فَلَهُ عَدْلٌ مُحَرَّرٍ أَيَّ أَجْرٌ مُعْتَقٍ الْمُحَرَّرُ الَّذِي جُعِلَ مِنَ الْعَبِيدِ حُرًّا  
 فَأُعْتِقَ يُقَالُ حَرَّرَ الْعَبْدُ يَحَرِّرُهُ حَرَارَةً بِالْفَتْحِ أَيَّ صَارَ حُرًّا وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي  
 هُرَيْرَةَ فَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمُحَرَّرُ أَيَّ الْمُعْتَقُ وَحَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ شَرَاكُمُ الَّذِينَ  
 لَا يُعْتَقُونَ مُحَرَّرَهُمْ أَيَّ أَنَّهُمْ إِذَا أُعْتَقُوا اسْتَعْمَوْهُ فَإِذَا أَرَادَ فِرَاقَهُمْ ادَّعَوْهُ  
 رِقَّةً .

( \* قوله « ادَّعوا رقه » فهو محرر في معنى مسترق وقيل إن العرب كانوا إذا أعتقوا  
 عبداً باعوا ولاءه ووهبوه وتناقلوه تناقل الملك قال الشاعر .  
 فباعوه عبداً ثم باعوه معتقاً ... فليس له حتى الممات خلاص .  
 كذا بهامش النهاية ) وفي حديث أبي بكر فمنكم عوفٌ الذي يقال فيه لا حُرٌّ - بوادي عوف  
 قال هو عوف بنٌ مُخَلَّصٌ - بنٌ ذُهَلٍ الشَّيْبَانِي كَانَ يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ لِشَرَفِهِ وَعِزِّهِ وَإِنَّ مِنْ  
 حُلِّ وَادِيهِ مِنَ النَّاسِ كَانُوا لَهُ كَالْعَبِيدِ وَالْخَوَالِ وَسَنَذَكُرُ قِصَّتَهُ فِي تَرْجُمَةِ عَوْفٍ وَأَمَّا مَا وَرَدَ  
 فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ حَاجَتِي عَطَاءُ الْمُحَرَّرِينَ فَإِنَّ رَسُولَ A □ إِذَا  
 جَاءَهُ شَيْءٌ لَمْ يَبْدَأْهُ بِأَوَّلِ مَنْهُمْ أَرَادَ بِالْمُحَرَّرِينَ الْمَوَالِي وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا دِيُونَ لَهُمْ  
 وَإِنَّمَا يَدْخُلُونَ فِي جُمْلَةِ مَوَالِيهِمْ وَالدِّيُونَ إِنَّمَا كَانَ فِي بَنِي هَاشِمٍ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ فِي  
 الْقِرَابَةِ وَالسَّابِقَةَ وَالإِيمَانَ وَكَانَ هَؤُلَاءِ مُؤَخَّرِينَ فِي الذِّكْرِ فَذَكَرَهُمْ ابْنُ عَمْرٍو وَتَشَفَّعَ فِي تَقْدِيمِ  
 إِعْطَائِهِمْ لَمَّا عَلِمَ مِنْ ضَعْفِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ وَتَأَلَّفَ لَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَتَحَرَّرَ الْوَلَدُ أَنْ  
 يَفْرُدَهُ لِبَطَاعَةِ D □ وَخِدْمَةِ الْمَسْجِدِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا  
 فَتَقَدِّسْ لَهُ مِنِّْي قَالَ الزَّجَاجُ هَذَا قَوْلُ امْرَأَةٍ عَمْرَانَ وَمَعْنَاهُ جَعَلْتَهُ خَادِمًا يَخْدُمُ فِي  
 مُتَعَدِّدَاتِكَ وَكَانَ ذَلِكَ جَائِزًا لَهُمْ وَكَانَ عَلَى أَوْلَادِهِمْ فَرَضًا أَنْ يَطِيعُوهُمْ فِي نَذْرِهِمْ فَكَانَ  
 الرَّجُلُ يَنْذِرُ فِي وَلَدِهِ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا يَخْدُمُهُمْ فِي مُتَعَبِدِهِمْ وَلِعَبْدَادِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ النَّذْرُ  
 فِي النِّسَاءِ إِنَّمَا كَانَ فِي الذُّكُورِ فَلَمَّا وَلَدَتْ امْرَأَةٌ عَمْرَانَ مَرْيَمَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى  
 وَلَيْسَتِ الْأُنْثَى مِمَّا تَصْلِحُ لِلنَّذْرِ فَجَعَلَ A □ مِنَ الْآيَاتِ فِي مَرْيَمَ لَمَّا أَرَادَهُ مِنْ أَمْرِ عَيْسَى عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ أَنْ جَعَلَهَا مُتَقَدِّسَةً فِي النَّذْرِ فَقَالَ تَعَالَى فَتَقَدِّسْ لَهَا رَبُّهَا بِقَدْسٍ حَسَنٍ  
 وَالْمُحَرَّرُ النَّذِيرُ وَالْمُحَرَّرُ النَّذِيرُ وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَدَّاهُمْ  
 رَبُّهُمْ وَلَدًا لَمْ يَلِدْهُ فَرُبَّمَا حَرَّرَهُ أَيَّ جَعَلَهُ نَذِيرًا فِي خِدْمَةِ الْكَنِيسَةِ مَا عَاشَ لَا يَسَعُهُ تَرْكُهَا  
 فِي دِينِهِ وَإِنَّهُ لَحَرٌُّ بَيْنَ الْحُرِّيَّةِ وَالْحَرُورَةِ وَالْحَرُورِيَّةِ وَالْحَرَارَةِ

والحرار بفتح الحاء قال فلو أنك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم أبدأ  
وأنت صديق فما رددت تزويج عليه شهادة ولا رددت من بعد الحرار عتيق  
والكاف في أنك في موضع نصب لأنه أراد تثقيلاً أن فخفها قال شمر سمعت هذا البيت من  
شيخ باهله وما علمت أن أحداً جاء به وقال ثعلب قال أعرابي ليس لها أعراق في  
حرار ولكن أعراقها في الإماء والحر من الناس أختيارهم وأفاضلهم وحريرة  
العرب أشرافهم وقال ذو الرمة فصار حياً وطابق بعقد خوف على حريرة  
العرب الهزالي أي على أشرافهم قال والهزالي مثل السكارى وقيل أراد الهزال  
بغير إمالة ويقال هو من حريرة قومه أي من خالصهم والحر من كل شيء أعتقه  
وفرس حر عتيق وحر الفاكهة خيارها والحر رطب الأزاد والحر كل  
شيء فاخر من شعير أو غيره وحر كل أرض وسطها وأطبيها والحريرة والحر  
الطين الطيب قال طرفة وتيسم عن ألامى كأن منو راء تخلل حر  
الرملة دعض له ندر وحر الرمل وحر الدار وسطها وخيرها قال طرفة أيضاً  
تعيبرني طوف في البلاد وحررتي ألا رب يوم لي سوى حر دارك وطين  
حر لا رمل فيه ورملة حريرة لا طين فيها والجمع حرائر والحر الفعل الحسن يقال  
ما هذا منك بحر أي بحسن ولا جميل قال طرفة لا يكون حديدك داء قاتلاً ليس  
هذا منك ماوي بحر أي بفعل حسن والحريرة الكريمة من النساء قال الأعمش  
حريرة طافلة الأنامل ترتب بسخاما تكفمه بخلال قال الأزهرى وأما  
قول امرئ القيس لعمرك ما قلبي إلى أهله بحر ولا مقيم يوماً  
فبدأتني بقدر إلى أهله أي صاحبه بحر بكريم لأنه لا يصبر ولا يكف عن هواه  
والمعنى أن قلبه يندب عن أهله ويمدب إلى غير أهله فليس هو بكريم في فعله  
ويقال لأول ليلة من الشهر ليلة حريرة وليلة حريرة ولآخر ليلة شيباء وباتت  
فلانة بليلة حريرة إذا لم تقصص ليلة زفافها ولم يقدر بعلمها على اقتضاها  
قال النابغة يصف نساء شمس موانع كل ليلة حريرة يخلفن ظن الفاحش  
المغيار الأزهرى الليث يقال ليلية التي تزف فيها المرأة إلى زوجها فلا يقدر فيها  
على اقتضاها ليلة حريرة يقال باتت فلانة بليلة حريرة وقال غير الليث فإن  
اقتضاها زوجها في الليلة التي زفت إليه فهي بليلة شيباء وسحابة حريرة  
بكثرة المطر الجوهري الحريرة الكريمة يقال ناقة حريرة وسحابة حريرة  
أي كثيرة المطر قال عنتره جادت عليها كل بكرة حريرة فتتركن كل  
قاررة كالدروهم أراد كل سحابة غزيرة المطر كريمة وحر البقل والفاكهة  
والطين جديدها وفي الحديث ما رأيت أشبهه برسول الله ﷺ إلا أن النبي A

كان أَدْرَ - دُرٌّ - دُرٌّ منه يعني أَرَقٌّ - منه رِقَّةٌ - دُرٌّ - دُرٌّ وأَدْرَارُ البُقُول ما أُكَل  
 غير مطبوخ واحدا دُرٌّ وقيل هو ما خَشِنَ منها وهي ثلاثة الذَّفَلُ والحُرُّ بَثُّ  
 والقَفْعَاءُ وقال أبو الهيثم أَدْرَارُ البُقُول ما رَقَّ - منها ورَطْبٌ وذُكُورُها  
 ما غَلَطَ منها وخَشِنَ وقيل الحُرُّ نبات من نجيل السَّبَّاحِ ودُرٌّ الوجه ما أُقْبِل  
 عليك منه قال جَلال الحُرْنَنَ عن دُرِّ الوُجُوهِ فَأَسْفَرَتَ وكان عليها هَبِوَةٌ لا  
 تَبْلَجُ وقيل دُرٌّ الوجه مسایل أَرْبعة مدامع العينين من مقدّمهما ومؤخرهما وقيل  
 دُرٌّ الوجه الخَدُّ ومنه يقال لَطَمَ دُرٌّ وجهه وفي الحديث أَن رجلاً لطم وجهه جارية  
 فقال له أَعَجَزَ عليك إِلاَّ - دُرٌّ - وجَّهها؟ والحُرَّةُ الوَجْنَةُ ودُرٌّ الوجه ما  
 بدا من الوجنة والحُرُّ تانِ الأذُنانِ قال كعب بن زهير قَنَوَاءُ في دُرِّ تَيِّها  
 للَبَصِيرِ بها عَتَقٌ مُبِينٌ وفي الخَدَّيْنِ تَسْهِيلٌ ودُرَّةُ الذِّفْرَى موضعٌ  
 مَجالِ القُرْطِ منها وَأَنشد في خُشْشَاوَيِّ حُرَّةِ التَّحْرِيرِ يعني دُرَّةَ  
 الذِّفْرَى وقيل دُرَّةُ الذِّفْرَى صفة أَي أَنها حسنة الذفري أَسيلتها يكون ذلك  
 للمرأة والناقة والحُرُّ سواد في ظاهر أُذُن الفرس قال بَيِّنُ الحُرِّ ذو مِرَاحِ  
 سَبِوَقُ والحُرُّانِ السَّوَدانِ في أَعلى الأذنين وفي قصيد كعب بن زهير قَنَوَاءُ في حرتيها  
 البيت أَراد بالحرّتين الأذنين كَأَنه نسبها إِلى الحُرِّ يَّةِ وكرم الأَصْل والحُرُّ  
 حَيَّةٌ دقيقة مثل الجانِّ أَبيضُ والجانُّ في هذه الصفة وقيل هو ولد الحية اللطيفة قال  
 الطرماح مُنْطَوٍ في جَوْفِ نَامُوسِهِ كانُ طِوَاءِ الحُرِّ بَيِّنَ السَّلامِ وزعموا أَنه  
 الأَبيض من الحيات وَأَنكر ابن الأَعرابي اين يكون الحُرُّ في هذا البيت الحية وقال الحرُّ  
 ههنا الصَّقْرُ قال الأَزهري وسألت عنه أَعرابياً فصيحاً فقال مثل قول ابن الأَعرابي  
 وقيل الحرُّ الجانُّ من الحيات وعم بعضهم به الحية والحُرُّ طائر صغير الأَزهري عن شمر  
 يقال لهذا الطائر الذي يقال له بالعراق باذنجان لأَصْغَرَ ما يكونُ جُمَيْلٌ دُرٌّ  
 والحُرُّ الصقر وقيل هو طائر نحوه وليس به أَزْمَرٌ أَصْقَعٌ قصير الذنب عظيم المنكبين  
 والرأس وقيل إِنه يضرب إِلى الخصرة وهو يصيد والحُرُّ فرخ الحمام وقيل الذكر منها  
 وساقُ دُرِّ الذِّكْرُ من القَمَارِيِّ قال حميد بن ثور وما هاجَ هذا الشَّوْقَ إِلاَّ -  
 حَمَامَةٌ دَعَتْ ساقَ دُرِّ تَرْدَةٍ وتَرَنُّما وقيل الساق الحمام ودُرُّ فرخها ويقال  
 ساقُ دُرِّ صَوْتُ القَمَارِيِّ ورواه أَبو عدنان ساقَ حَرِّ بفتح الحاء وهو طائر تسميه  
 العرب ساق حَرِّ بفتح الحاء لِأَنه إِذا هَدَرَ كَأَنه يقول ساق حَرِّ وبناه صَخْرُ الغَيِّ  
 فجعل الاسمين اسماً واحداً فقال تُنادي ساقَ حُرِّ - وطَلاتُ أَبْكي تَلِيدُ ما أَبِينُ  
 لها كلاما وقيل إِنا سمي ذكر القَمَارِيِّ ساقَ حُرِّ لصوته كَأَنه يقول ساق حَرِّ حَرِّ  
 وهذا هو الذي جَرَّ - أَصخر الغيِّ على بنائه كما قال ابن سيده وعَلَّ فقال لِأَن الأَصوات

مبنية إِد بنوا من الأسماء ما ضارعها وقال الأصمعي ظن أن ساق حر ولدها وإِ نما هو صوتها قال ابن جني يشهد عندي بصحة قول الأصمعي أنه لم يعرب ولو أعرب لصرف ساق حر فقال ساق حُرٌّ إِنْ كان مضافاً أو ساق حُرّاً إِنْ كان مركباً فيصرفه لأنه نكرة فتركه إعرابه يدل على أنه حكى الصوت بعينه وهو صياحه ساق حر ساق حر وأما قول حميد بن ثور وما هاج هذا الشوق إلا حمامة دَعَتْ ساق حُرٍّ تَرَحُّمَةً وتَرَنُّماً ما البيت فلا يدل إعرابه على أنه ليس بصوت ولكن الصوت قد يضاف أو له إلى آخره وكذلك قولهم خازِ بازِ وذلك أنه في اللفظ أشبهه بابِ دارِ قال والرواية الصحيحة في شعر حميد وما هاج هذا الشوق إلا حمامة دعت ساق حر في حمام تَرَنُّماً وقال أبو عدنان يعنون بساق حر لحن الحمامة أبو عمرو الحَرَّةُ البَثْرَةُ الصغيرة والحُرُّ ولد الطيبي في بيت طرفه بين أكناف خُفَّافٍ فاللَّوَى مُخْرِفٌ تَحْنُو لِرِخْمِ الطَّلَّافِ حُرٌّ والحَرِيرَةُ بالنصب .

( \* قوله « بالنصب » أراد به فتح الحاء ) واحدة الحرير من الثياب والحَرِيرُ ثياب من إِبْرَيْسَمٍ والحَرِيرَةُ الحَسَا من الدَّسَمِ والدقيق وقيل هو الدقيق الذي يطبخ بلبن وقال شمر الحَرِيرَةُ من الدقيق والخَزِيرَةُ من النَّخَالِ وقال ابن الأعرابي هي العَصِيدَةُ ثم النَّخِيرَةُ ثم الحَرِيرَةُ ثم الحَسَوُ وفي حديث عمر ذُرِّي وأنا أَحَرُّ لك يقول ذُرِّي الدقيق لأتخذ لك منه حَرِيرَةً وحَرَّ الأَرْضِ يَحَرُّها حَرّاً سَوَّاهَا والمَحَرُّ شِدْحَةٌ فيها أسنان وفي طرفها نَقْرَانِ يكون فيهما حبلان وفي أعلى الشبحة نقران فيهما عُدود معطوف وفي وسطها عود يقبض عليه ثم يوثق بالثورين فتغرز الأسنان في الأرض حتى تحمل ما أُثير من التراب إلى أن يأتيا به المكان المنخفض وتحرير الكتابة إقامة حروفها وإصلاح السَّقَطِ وتَحَرُّيرُ الحِسابِ إثباته مستويًا لا غَلَاثَ فيه ولا سَقَطًا ولا مَحْوًا وتَحَرُّيرُ الرقبة عتقها ابن الأعرابي الحَرَّةُ الطُّلْمَةُ الكثيرة والحَرَّةُ العذاب الموجه والحُرَّانِ نجمان عن يمين الناظر إلى الفَرَقَدَيْنِ إِذَا انتصب الفرقدان اعترضا فَإِذَا اعترض الفرقدان انتصبا والحُرَّانِ الحُرُّ وأخوه أُبَيٌّ قال هما أخوان وإِذَا كان أخوان أو صاحبان وكان أحدهما أشهر من الآخر سميا جميعاً باسم الأشهر قال المنخلُ يشكري ألا من مَبْدِغِ الحُرَّيْنِ عَنِّي مُغْلَاغَلَةٌ وخصَّ بها أُبَيًّا فَإِنْ لم تَثْأَرَا لي مِن عِكَبٍ فلا أَرَوِيَّتُما أبدأ صَدِيًّا يَطْوِيُّ بي عِكَبٌ في مَعَدِّ وَيَطْعَنُ بالمُؤَلَّةِ في قَفَايَا قال وسبب هذا الشعر أن المتجرِّدة امرأة النعمان كانت تَهْوِي المنخل يشكري وكان يأتيا إِذَا ركب النعمان فلاعبته يوماً بقيد جعلته في رجله ورجلها فدخل عليهما النعمان وهما على تلك الحال فأخذ المنخل ودفعه إلى عِكَبٍ



اللّخَمِيّ صاحب سجنه فتسلمه فجعل يطعن في قفاه بالصّمْلَة وهي حربة كانت في يده  
 وحرّانُ بلد معروف قال الجوهرى حرّانُ بلد بالجزيرة هذا إذا كان فعولاً فهو من  
 هذا الباب وإن كان فعلاً فهو من باب النون وحرّوراءُ موضع بظاهر الكوفة تنسب  
 إليه الحرّوريّة من الخوارج لأنه كان أوّل اجتماعهم بها وتحكيمهم حين خالفوا  
 عليّاً وهو من نادر معدول النسب إنما قياسه حرّوراويّ قال الجوهرى حرّوراءُ اسم  
 قرية يمد ويقصر ويقال حرّورويّ بيّن الحرّوريّة ومنه حديث عائشة وسئلات عن  
 قضاء صلاة الحائض فقالت أحرّوريّة أنزّت؟ هم الحرّوريّة من الخوارج الذين  
 قاتلهم عليّ وكان عندهم من التشديد في الدين ما هو معروف فلما رأّت عائشة هذه  
 المرأة تشدّد في أمر الحيض شبهتها بالحرورية وتشدّدهم في أمرهم وكثرة مسائلهم  
 وتعنتهم بها وقيل أرادت أنها خالفت السنّة وخرجت عن الجماعة كما خرجوا عن جماعة  
 المسلمين قال الأزهري ورأيت بالدّهناء رملة وعنّة يقال لها رملة حرّوراء  
 وحرّويّ اسم ونهشّل بن حرّويّ والحرّانُ موضع قال فساقانُ فالحرّانُ  
 فالصّنعُ فالرّجاءُ فجندباً حمّى فالخانقان فحديّ حبّ وحرّيات موضع قال مليح  
 فراقيدته حتى تيامنّ وادّتوت مطافيل مئنه حرّيات فأغرّب  
 والحرّيرُ فحل من فحول الخيل معروف قال رؤية عرففت من ضرب الحرّير عتقا فيه  
 إذا السّهّبُ بهينّ ارّمقّا الحرّيرُ جد هذا الفرس وضرب به نسله وحرّ  
 زجرُ للمعز قال شمطاءُ جاءت من بلاد البرّ قد تَرَكت حديّة وقالت حرّ ثم  
 أمالت جانب الخيمر عمداً على جانبها الأيسر قال وحديّة زجر للضأن  
 وفي المحكم وحرّ زجر للحمار وأنشد الرجز وأما الذي في أشرط الساعة يُستحلّ  
 الحرّ والحرّيرُ قال ابن الأثير هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء وقال  
 الحرّ بتخفيف الراء الفرج وأصله حرّح بكسر الحاء وسكون الراء ومنهم من يشدد الراء  
 وليس بجيد فعلى التخفيف يكون في حرّ لا في حرر قال والمشهور في رواية هذا الحديث على  
 اختلاف طرقه يستحلّون الخزّ بالخاء والزاي وهو ضرب من ثياب الإبريسم معروف وكذا جاء  
 في كتاب البخاري وأبي داود ولعله حديث آخر كما ذكره أبو موسى وهو حافظ عارف بما روى  
 وشرح فلا يتهم